



## من دفتر الوطن

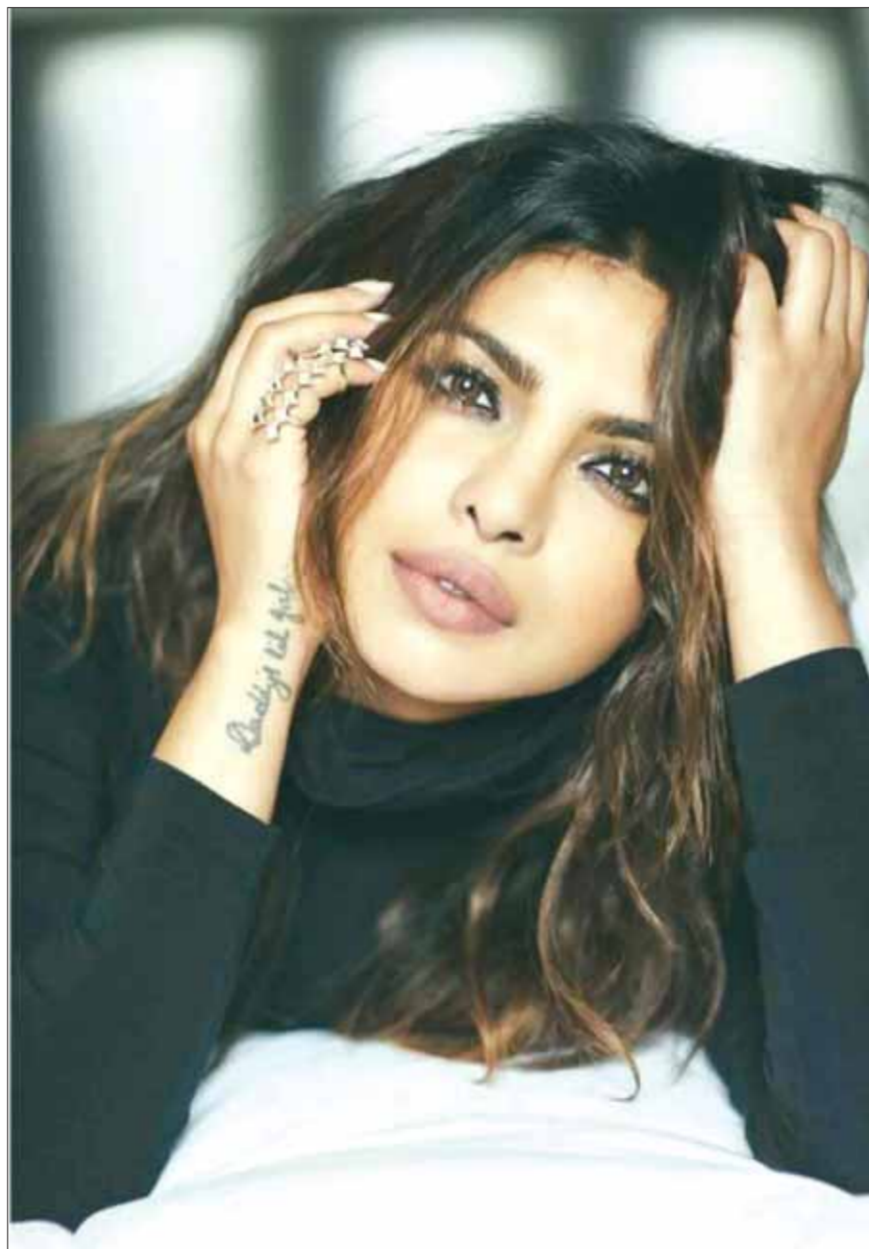
### حمى المساواة

زياد حيدر

فإن جهود الجميع كانت متساوية بهذا الإنجاز التاريخي، ونك بما فيها جهود العلماء الشبان الذين كان عليهم السفر مراراً للقطب الجنوبي لتتقد معلومات مرصد موجود هناك. واعتمد العلماء على جمع صور وبيانات مرصد فلكية في الولايات المتحدة، والمكسيك وتشيلي وإسبانيا والقطب الجنوبي، وفرنسا وغرينلاند، وصنعت كلها تلسكوباً افتراضياً بحجم الأرض نفسه تقريباً، سمح بجمع بيانات الصورة التي تم إعدادها لتظهر لنا في حالتها الأخيرة. الحديث عن هذه الصورة، يشبه الحديث عن قضايا كثيرة مشابهة، يبحث فيها الجمهور عن بطل، يطلق عليه كل أماله، ويبني عليه قضيته، أو يجعله رمزاً لها، خصوصاً حين تكون الصورة لامرأة، أو طفل، وفي قضيتنا السورية شاهدنا هذا المثال مرة تلو المرة، مستخدماً كوسيلة وكسلاح، ملقن في وجه جمهور يبحث عن مبرر أو مشجب أو حجة يبني عليها. الصور كثيرة، لا تنتهي بصورة كاتي بومان الغفوية، ولن تنتهي بفيديوهات المرأة السودانية آلاء صلاح. والواقع، وهذه وجهة نظر شخصية، أن حمى نصره المرأة، تؤذي مكانتها أحياناً أكثر مما تخدعها. والسابق مثال، وثمة آخر في الذهن لناشطة عربية نالت نوبل، طلبت الوسيلة الإعلامية التي قادت حملتها لأسباب سياسية طبعاً، من الإعلامي الذي سجاورها ألا يقسو عليها بالأسئلة «سداجتها» وهو ما اعترف به الحاور على الهواء. كاتب شهير رد بإيجاز حين سئل عن تنوع شخصياته النسائية بين ناثرات، وساحرات، وملكات، وعاهرات، وأمهايات... بأن أبسط ما يقال هو «أن النساء أناس وبشر حقيقيون، وهم بذلك كالرجال تماماً».

منذ أيام احتفل العالم بقسمه الأعظم، بإنجاز علمي وبصري كبير، تمثل بالقطاط الصورة الأولى في التاريخ لظاهرة الثقب الأسود الفلكية، التي إلى جانب قيمتها العلمية الكبيرة باعتبارها خرقاً للنظرية القائلة باستحالة التقاط صورة لها، احتفى بها أكثر من المهوسين بشؤون الفضاء، ولاسيما أن خيال الكتاب العلميين طالما استند لهذه الظاهرة الغامضة لتنهى إمكانية سفر الإنسان عبر العوالم، أو بين الأزمنة مستندين لتفسير نظرية العالم ألبرت آينشتاين بطرق درامية تخدم الآفاق المفتوحة لقصصهم. ولكن إلى جانب كل هذا، ظهر جانب إضافي لهذا الاكتشاف، يعكس هوساً من هوس عالمنا الحالي، تمثل بنشر صورة الباحثة الفلكية كاتي بومان باعتبارها مسؤولة عن هذا الإنجاز التاريخي، ولاسيما كما كتبت إحدى الناشطات النسائيات في الولايات المتحدة «باعتبارنا ندين لها بأول صورة للثقب الأسود» لتحصدا ما يزيد على ثلاثمئة ألف إعجاب، منتقدة بطريقها عدم احتفاء الإعلام بهذا الإسهام النسوي في مجال العلوم الفلكية. وبالطبع انتشرت صورة الفتاة بعد ذلك بسرعة هائلة، فقيتها الجمعيات النسائية، ومنصات الإنترنت، موجبة لوما أكبر لهذا الإهمال الإعلامي في تقدير الباحثة، التي كانت حصدت نحو مئة إعجاب فقط بعد ساعة من إعلانها عبر منصتها للتواصل الاجتماعي عن «عدم تصديقها لما تقوم به من إعداد أول صورة للثقب الأسود يتم بناؤها». وبعد يومين من الانتشار الواسع لصورها، مضطرة بسببه لإغلاق هاتفها بوجه المتصلين خرجت لتعلن أنها رغم فخرها بالإنجاز العلمي الذي كانت جزءاً منه، فإن هذا العمل شاركت به مجموعة من العلماء تتألف من ٢٠٠ شخص، هم من أعلى الكفاءات العلمية في العالم، وأنه على الرغم أن ثمة أربعين امرأة باحثة بينهم،

## شوبرا تتعامل مع زوجها كطفلة



### وكالات

شاركت نجمة بوليوود بريانكا شوبرا في قمة النساء في ٢٠١٩ لهذا العام، وسلطت الضوء خلال كلمتها على زوجها المغني الأميركي نيك جونس الذي يصغرها في العمر بحوالي ١٠ أعوام. وقالت إنها عندما التقت به لم تكن تتوقع أنها سوف تتزوج منه، لافتة إلى أنه منحها أشياء لم يستطع أي رجل أن يقدمها لها. وعن فارق السن بينهما، أكدت أنه رجل كبير عقلاً وروحاً ونكي، مشيرة إلى أنها تتعامل معه كما لو أنها طفلة، وتقوم بما يحلو لها من تصرفات ومن جانبه يدعمها في كل شيء.

## «بوابات الجلاء» ندوة ثقافية في مكتبة الأسد

### الوطن

برعاية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، تقيم رابطة رجال الثورة السورية الكبرى الندوة الثقافية «بوابات الجلاء» بمناسبة الذكرى الثالثة والسبعين لعيد الجلاء المجيد، في الثانية عشرة من ظهر اليوم في مكتبة الأسد الوطنية. ويشارك في الندوة محي الدين غنيم ابن المجاهد محمد سعيد غنيم، وريم الأطرش حفيذة قائد الثورة السورية الكبرى، ومحمد خالد عمر رئيس اللجنة الوطنية لذاكرة الشمال السوري، وبيدر الندوة رئيس فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب محمد الحوراني، على حين يقدم وقائع الندوة عضو اتحاد الكتاب العرب غسان كلاس. وتتضمن الندوة قصيدة شعرية للشاعرة ليندا إبراهيم، وكلمة رابطة رجال الثورة السورية الكبرى يليقها نصوص سلام.

## مهرجان الشيخ صالح العلي في طرطوس

### الوطن

بمناسبة الذكرى الثالثة والسبعين لجلاء المستعمر الفرنسي عن أرض الوطن وأعياد نيسان افتتحت محافظة طرطوس مهرجان المجاهد الشيخ صالح العلي بنسخته الثانية والعشرين صباح أمس ويستمر لمدة ثلاثة أيام في مدينة الشيخ بدر. وتضمن برنامج المهرجان زيارة ضريح الشيخ صالح العلي ومتحف ثورته ثم حفل الافتتاح الذي ألقى فيه أمين سر مجلس الشعب المهندس رامي صالح كلمة ترحيبية باسم أهالي منطقة الشيخ بدر ثم بدأ المهرجان الشعري الذي شارك فيه سبعة شعراء هم: بسام حمودة - توفيق أحمد - ميشيل عيد - محمد خالد خضر - فرحان الخطيب - محمود حبيب - سومر عبد اللطيف، ثم تم إعلان نتائج المسابقة الشعرية الخاصة بالشباب وتكريم الفائزين بالمراتب الثلاث الأولى. واليوم يتم افتتاح المعارض الفنية لاتحاد الفنانين (التشكيليين والحرفيين) ومعرض توثيق الفنان رياض نعيم ثم يقام حوار سياسي مع الإعلامي اللبناني جورج قرداحي ومساء اليوم نفسه يقام حفل فني تحيي فرقان فرقة وفرقة زجل. ويوم الثلاثاء يشهد ملعب النادي الرياضي عرض كاراتيه وجمباز ومن ثم تكريم أبطال الجمهورية والمحافظ والمحافظة والختام بمباراة نهائية لدورة كرة القدم لكأس الشيخ صالح العلي وتكريم الفرق الفائزة.

## عروض «الطين الأحمر» حتى الجمعة

### الوطن

ضمن فعاليات مهرجان دمشق الثقافي، افتتحت يوم أمس عروض مسرحية «الطين الأحمر» من تأليف وإخراج سمير طحان وتمثيل لبابة صفر في عرض مونودرامي يحتوي مادة فيلمية مرافقة له، تخلط بين المسرح والسينما في تجربة جديدة تحسب لكل فريق العمل، ويستمر العرض حتى يوم الجمعة المقبل في السادسة مساءً.

**NETC**  
Electrical Transformers

الشركة الوطنية للمحولات الكهربائية  
تدعوكم لزيارتها في معرض حلب الدولي



الجناح الهندسي (H)

٢٠-٢٦ نيسان من الساعة ٥ - ١١ مساءً

info@netc-co.com

TEL: 011 2271003